

بحار الأنوار

[227] ثم يقول جبرئيل (عليه السلام): يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين: يا رب شيعتي، فيقول ا عر وجل: قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعه ولدي فيقول ا قد غفرت لهم فتقولين: يا رب شيعه شيعتي فيقول ا: انطلقى فمن اعنصم بك فهو معك في الجنة، فعند ذلك يود الخلائق أنهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك، وشيعه ولدك، وشيعه أمير المؤمنين آمنه روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، يخاف الناس وهم لا يخافون، ويظماً الناس وهم لا يظماًون. فإذا بلغت باب الجنة، تلتقتك إثننا عشر ألف حوراء، لم يلتقين أحدا قبلك ولا يتلقين أحدا كان بعدك، بأيديهم حراب من نور، على نجائب من نور رحائلها من الذهب الاصفر والياقوت، أزمتها من لؤلؤ رطب، على كل نجيب نمرقة من سندس منضود. فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها، ووضع لشيعتك موائد من جوهر على أعمدة من نور، فيأكلون منها والناس في الحساب، وهم فيما اشتته أنفسهم خالدون وإذا استقر أولياء ا في الجنة زارك آدم ومن دونه النبيين وإن في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيهما قصور ودور في كل واحدة سبعون ألف دار فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا، والصفراء منازل لابراهيم وآل ابراهيم (صلوات ا عليهم أجمعين). قالت: يا أبة فما كنت أحب أن أرى يومك ولا أبقي بعدك، قال: يا ابنتي لقد أخبرني جبرئيل عن ا عر وجل أنك أول من تلحقني من أهل بيتي فالويل كله لمن ظلمك، والفوز العظيم لمن نصرك. قال عطاء: كان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شئ كل امرئ بما كسب رهين) (1). بيان: وما ألتناهم أي وما نقصناهم. (1) _____ الطور: 21. راجع المصدر ص 171. (*) _____